

مختصر منهاج القاصدين 2 - كتاب العلم و فضله

محمد حسين يعقوب

قال الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:20](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان - [00:00:44](#)

عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى. وان خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه - [00:01:08](#)

عليه واله وسلم. وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد فاخوتي في الله اولا انا احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله - [00:01:28](#)

اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه ل احد غيرك شيئا احبتي في الله هذا هو الدرس الثاني من الفرع الخامس فرع التزكية في كتابي مختصر منهاج القاصدين - [00:01:48](#)

الباب الاول قال الشيخ رحمه الله اولا كتاب العلم وفضله وما يتعلق به كتاب العلم وفضله وما يتعلق به قال الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - [00:02:09](#)

هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ اللهم لا وقال الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات سبحان الله العظيم بعض الناس كان يفهم هذا هذه الاية - [00:02:35](#)

يرفع الله المؤمنين ويرفع الذين اوتوا العلم انما هنا العطف معتبر يرفع الله الذين امنوا والذين اوتوا العلم يعني واوتوا العلم يعني اهل العلم من المؤمنين هم الذين يرفعون درجات - [00:02:55](#)

يرفع الله الذين امنوا والذين اوتوا العلم والذين اوتوا العلم درجات. قال ابن عباس رضي الله عنهما للعلماء درجات فوق المؤمنين بسبع مئة درجة سبع مئة درجة سبحان الملك ما بين الدرجتين مسيرة خمسمائة عام - [00:03:17](#)

وقال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء انما يخشى الله من عباده. العلماء هذه درجة درجات العلماء لان رفع العلماء درجات ليس في الآخرة فحسب انما في الدنيا ايضا - [00:03:38](#)

بالدنيا العلماء فوق الناس درجات في الدنيا وفي الآخرة في الصحيحين من حديث معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من يرد الله به خيرا - [00:03:59](#)

يفقهه من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين فالفقيه في الدين اراد الله به خيرا. هذه درجة عد الدرجات بقى درجات في الدنيا ودرجات في الآخرة. وعن ابي امامة رضي الله عنه قال ذكر لرسول - [00:04:20](#)

صلى الله عليه واله احدهما عابد والآخر عالم فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم. سم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله وملائكته - [00:04:39](#)

واهل السماوات واهل الارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلمي الناس الخير رواه الترمذي وقال حديث

حسن صحيح قال الشيخ علي الحلبي في هامشه في اسناده ضعف. ورواه الدارمي عن مكحول باسناد حسن - [00:05:02](#)

مرسل عن الحسن البصري باسناد حسن مرسل ايضا فيتقوى بهما. اذا الحديث آآ كنت اخشى ان يكون ضعيفا لان فيه فضل لمعلمي الناس الخير عجيب وان كانت جملته الاولى مخيفة - [00:05:25](#)

فضل العالم على العابد كفضلي ده مبن رسول الله كفضلي على ادناكم على اقل واحد فيكم شوف الفرق الشاسع كفضلي على ادناكم ثم قال ما تصلي عليه صلى الله عليه واله وسلم - [00:05:48](#)

ان الله وملائكته واهل السماوات والارض حتى النملة في جحرها. وحتى الحوت بالبحر ليصلون على معلمي الناس الخير عجت لمن سمع هذا الفضل ولم يعلم خيرا واعجب منه من يعلم الناس الشر - [00:06:13](#)

عياذا بالله اذا كان الله وملائكته واهل السماوات واهل الارض حتى النمل والحوت يصلون على معلمي الناس الخير فبعكسه انهم يلعنون من من يعلم الناس الشر نسال الله عز وجل ان يستعملنا في الخير - [00:06:44](#)

عجت لك ايها الكسلان انك لا تعلم احدا خيرا وعرفت الان فضل من يسلمك من يسلمك نفسه تزرع فيها خيرا له فضل عليك لتبلغ انت هذا الفضل ان الله سبحانه جل جلاله الله - [00:07:12](#)

العزيم ملائكة السماء واهل السماء جميعا اهل السماء واهل الارض النمل والحيتان في البحر صلي تدعو لك بالعفو والعافية والمغفرة يا رب ان علمت الناس الخير اللهم استعملنا في هذا المقام العالي - [00:07:40](#)

وفي حديث اخر قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورسوا دينارا ولا درهما - [00:08:07](#)

انما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر حديث حسن نعم الا تحب ان ترث شيئا من ميراث النبوة هز ميراسك خذ حقا في الميراس ميراث النبوة وكل هذا فيه ذم الجهل واهله - [00:08:24](#)

وانت ترى اننا في زمان فتنة والنجاة بالعلم علم تثبت تعلم تقوى ويقوى ايمانك تعلم تزيد رفعة تعلم تفهم الواقع ويستريح قلبك. تعلم تنجو من الفتنة. تعلم تعلو قدرا عند الله. تعلم ينتفع بك الناس. تعلم - [00:08:50](#)

العلم ولذلك انظر نحن في باب التزكية واول باب في باب التزكية العلم فضل العلم واهله لمانا بان التزكية ان لم تكن على العلم كانت يبتدع الانسان كما سيأتي معنا - [00:09:23](#)

طويلا وكثيرا. اسأل الله عز وجل ان يتم لنا هذا العمل بخير وان يرزقنا فيه الاخلاص. ان ابن القيم قال ان لكل انسان قوة علمية وقوة عملية القوة العملية القوة العلمية - [00:09:42](#)

ده نور عظيم في يده يبصر به الطريق والقوى العملية هي السير نفسه ولا بد من توازن بين القوة العلمية والقوة العملية فمن كانت له قوة علمية وضعفت قوته العملية هو منافق يعلم ولا يعمل - [00:09:56](#)

ومن زادت قوته العملية عن قوته العلمية فهو يعمل بلا علم مبتدع يعمل في دين الله بهواه وبغير علم يبقى لابد من توازن وتوافق بين القوى العلمية والقوة العملية لكي يكون الانسان سنيا على الطريق - [00:10:15](#)

وعن صفوان بن عسال رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ان الله ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب رواه احمد وهو صحيح - [00:10:34](#)

قال الخطابي في معنى وضع اجنحتها في معنى وضعها اجنحتها ثلاثة اقوال في معنى وضعها اجنحتها ثلاثة اقوال احدها انه بسط الاجنحة تفرد لك جناحاتها الثاني انه بمعنى التواضع تعظيما لطالب العلم. ثالثا - [00:10:53](#)

انه ان المراد به النزول عند مجالس العلم وترك الطيران في الحديث اسباب ان للملائكة اجنحة الملائكة لها اجنحة. وان الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم. افرش لك الارض رمل يعني - [00:11:19](#)

اللي احنا بنقول له ان الطريق مفروش بالاشواك والدماء؟ لأ ده للناس اللي ادمنوا الطريق واحبوه والفوه وانطلقوا فيه سيجدون ان الطريق مفروشا باجنحة الملائكة وليك طالب العلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من

سلك طريقا يلتمس فيه علما - 00:11:39

سهل الله له به طريقا الى الجنة. رواه مسلم من سلك وتأمل معي كلمة سلك ان الطريق لطلب العلم فيه شيء من الوعورة فلذلك هو يسلك يسلكه يتصرف في الوصول فيه - 00:12:10

فاذا سلكه سهل الله له الطريق بهذا الطريق طريقا الى الجنة وروي عنه صلى الله عليه واله وسلم انه والحديث ضعيف انه قال من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الاسلام كان بينه وبين الانبياء في الجنة درجة واحدة. كان بينه وبين الانبياء في الجنة درجة واحدة - 00:12:33

واحدة درجة واحدة وفيه اخبار كثيرة زي الحديث الضعيف. كان بعض الحكماء يقول ليت شعري اي شيء ادرك من فاته العلم واي شيء فات من ادرك العلم؟ نعم ايه اللي حصل العلم - 00:13:02

فاتوا ايه؟ فاتوا ايه فلوس؟ طيب بسيطة ايه اللي هيدخل معه القبر؟ العلم ولا الفلوس العلم يبقى ما فوتوش حاجة مازا فات من ادرك العلم ومازا ادرك من فاته العلم - 00:13:17

ومن فضائل التعليم ما اخرجاه في الصحيحين عن سهل ابن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم قال لعلي رضي الله عنه لان يهدي الله بك رجلا - 00:13:38

واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم. حمر النعم. رواه البخاري ومسلم متفق عليه وحمر النعم هي الابل الحمر وهي انفس اموال العرب يضربون بها المثل في نفاسة الشيء وانه ليس هناك شيء اعظم منه - 00:13:52

قال ابن عباس ان الذي يعلم الناس الخير تستغفر له كل دابة حتى الحوت في البحر سبحان الله اللهم اجعلنا من معلمي الناس الخير وروي نحو ذلك في حديث مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم. فان قيل ما وجه استغفار الحوت للمعلم - 00:14:11

السمة بتستغفر للمعلم ليه والنملة بتستغفر للمعلم ليه فالجواب ان نفع العلم يعم كل شيء حتى الحوت. فان العلماء عرفوا بالعلم ما يحل وما يحرم واوصوا بالاحسان الى كل شيء حتى الى المذبوح - 00:14:35

والحوت فالهم الله تعالى الكل الاستغفار لهم جزاء لحسن صانعهم الله! كلام زي الفل نعم ان هذا الحوت احسن اليه الا يزيح لان لان العلماء يعلمون الناس فيقولون عن البحر هو - 00:14:55

الظهور ماؤه الحل ميتته تعلموا الناس ان يتركوا السمك يموت ولا يذبحونه. فاحسنوا الى السمك من الذي علم الناس الا يذبخوا السمك الا اهل العلم فلذلك السمك يستغفر له انه انقز من الزبح بهم - 00:15:21

والنمل كذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النمل بلغ الناس هذا الحديث. علمه الناس علمه العلماء للناس. فالنمل يستغفر للعلماء حتى الحيوان الذي يزيح العلماء يقولون للناس قال رسول الله - 00:15:41

صلى الله عليه وسلم اذا زبحتم فاحسنوا الذبحة واذا قتلتم فاحسنوا القتلة فانهم يعلمون الناس حسن الذبح. فالذبيحة تستغفر للمعلم. كل شيء بان العلماء يعلمون الناس الاحسان الى الخلق الاحسان الى - 00:15:59

المخلوقات فالمخلوقات كلها تستغفر للعلماء. وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان مثل ما له به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا - 00:16:18

فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلاً والعشب الكثير وكان منها اجاذب امسكت الماء فنفع الله بها الناس تشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان. لا تمسك ماء ولا تنبت كلاً - 00:16:34

فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه الله بما بعسني به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به اخرجه في الصحيحين - 00:16:58

الحديس ده حديس عظيم جدا وجميل جدا ورائع جدا وسبحان الله ابثكم سرا ان هذا الحديث من اول ما تعلمته في حياتي في بداية امري وفي مجلس في مسجد الجمعية الشرعية بالمعتمدية - 00:17:14

الكلام ده بقى من اربعين سنة وجاء شيخ انا لا اذكر اسمه وكانه الشيخ ربيع بتاع الجمعية الشرعية وبعد صلاة العصر قرأ هذا الحديث

وشرحه شرح الحديث سبحان الله! افعمت - [00:17:40](#)

حبا بالسنة من هذا الحديث سبحان الله! هي ذكريات بتيجي في موطنها. يعني الواحد لو جاي يقول قصة حياته مش هيفتكر مسلا حاجات زي دي. كل حاجة بتيجي في موقفها بقى. سبحان الله العظيم! وما - [00:18:07](#)

ما زلت اذكر كلامه الذي نقله عن ابن القيم. ولذلك انا احب ان انقله لكم من كلام ابن القيم. الان لتسمعوا ما سمعتم منذ اربعين سنة ولكن على لسان انسان اخر - [00:18:22](#)

يقول ابن القيم عليه رحمة الله في كتاب الوابل الصيب اه في عشر صفحات ساختصرها اختصارا آآ سريعا اه من صفحة مية واربعناشر لصفحة مية اربعة وعشرين في الوابل الصيب - [00:18:37](#)

بعد ان ذكر الحديث حديث مسمل ما بعسني الله مسمل ما بعسني الله تعالى به من الهدى ولعلم والعلم مثل ما بعثني الله تعالى به من الهدى والعلم كمثله غيث اصاب ارضا. يقول الشيخ في شرح في شرح هذا الحديث - [00:18:54](#)

فجعل النبي ما تصلي عليه. صلى الله عليه وسلم الناس بالنسبة الى الهدى والعلم ثلاث طبقات انا عايزك تسمع آآ يعني آآ بنفسية انت مين صنف نفسك ادي تلت طبقات - [00:19:14](#)

للناس بالنسبة لعلم الرسول صلى الله عليه وسلم مسمل ما بعسني الله به من الهدى والعلم كمثله غيس اصاب ارضا انت سمعت كلام النبي ما تصلي عليه صلى الله عليه واله وصحبه وسلم نزل عليك - [00:19:37](#)

قلبك من اي نوع بقى طائفة طيبة وطائفة اجادم وطائفة قيعان انت طبعا لا فاهم طيبة وقيعان واجاذب يعني ايه؟ ابن القيم هيقول لك انت تبقى ازاي؟ ومين كان ايه - [00:19:54](#)

بيقول الشيخ رحمه الله فجعل النبي صلى الله عليه واله وسلم الناس بالنسبة الى الهدى والعلم ثلاث طبقات الطبقة الاولى ورثة الرسل. وخلفاء الانبياء عليهم والصلاة والسلام وهم الذين قاموا بالدين علما وعملا ودعوة الى الله - [00:20:12](#)

فهؤلاء اتباع الرسل صلوات الله وسلامه عليهم حقا هؤلاء اتباع الرسل حقا وهم بمنزلة الطائفة الطيبة من الارض التي زكت فقبلت الماء فانبتت الكلاً والعشب الكثير زكت في نفسها وزكى الناس بها - [00:20:30](#)

يعني ايه هؤلاء هم الذين جمعوا بين البصيرة في الدين والقوة على الدعوة فاصاب طائفة نقية. الطائفة النقية دي شكلها ايه؟ قبلت الماء وانبتت الكلاً والعشب الكثير الشيخ يقول ايه - [00:20:53](#)

ان هم جمعوا به البصيرة قبلوا والقوة انبته ولذلك كانوا ورثة الانبياء الذين قال تعالى فيهم واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار يبقى بصيرة وقوة بصيرة وقوة فالايدي القوة بامر الله والابصار البصائر في دين الله. فبالبصائر يترك الحق ويعرف - [00:21:17](#)

وبالقوى يتمكن من تنفيذه وتبليغه والدعوة اليه. هزه الطبقة انت ولا لأ خلي تفكيرك دلوقتي مشغول جدا بكلمة انت ولا لأ انت ده ولا مش انت فهذه الطبقة كان لها من قوة الحفظ - [00:21:51](#)

والفهم في الدين والبصر بالتأويل ما فجرت به من النصوص انهار العلوم يمسك الاية يطلع منها. حديث يطلع منها. يبقى فجر من النصوص انهار العلوم واستنبطت منها كنوزها ورزقت فيها - [00:22:12](#)

فهما خاصا كما قال امير المؤمنين علي ابن ابي طالب وقد سئل هل خصكم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بشيء دون الناس قال لا والزي فلق الحبة وبرأ النسمة - [00:22:43](#)

عرفت دي جاية منين بقى؟ يلا جا لكم السر ده اهو. اول من قالها علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. قال ايه؟ لا والذي فلق الحبة واياه وبرأ النسمة - [00:23:04](#)

الا فهما يؤتية الله عبدا في كتابه قالوا له عشان الشيعة بيقلوا مصحف فاطمة دي حاجة كانت عند علي وبس فالناس بيسألوه يا امير المؤمنين علي ابن ابي طالب يا امير المؤمنين يبقى معناها انه كان بعد قتل عثمان رضي الله عنه بعد استشهاد عثمان رضي الله عنه وبعد آآ العراق معاوية - [00:23:15](#)

وكان آآ سيدنا علي بن ابي طالب آآ يملك امرة المؤمنين في هذا الوقت. يبقى لو كان عنده حاجة خاصة كان ايه كان قال عشان الشيعة ما يضحكوش عليك الامور واضحة. سألوه. عندك شيه؟ هل خصكم رسول الله بشيه - [00:23:40](#)

قال لا الا فهما يؤتياه الله عبدا في كتابه اوعى تقول لي انت بقى النهاردة شفت او نفهم بقى. لأ شحمة فهم السلف الصحابة تابعين بعد التابعين اشمعنى خاصة دول يا عم الشيخ - [00:23:59](#)

لان رسول الله قال صلى الله عليه واله وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم سم الزين يلونهم ثم يكسر الخبث خلينا في التلاتة القرون السلاسة الخيرية هؤلاء سلفنا الصالحون - [00:24:26](#)

هذا الفهم بمنزلة الكلاً والعشب الكثير الذي انبتته الارض وهو الذي تميزت به هذه الطبقة عن الثانية يبقى الطبقة الاولى اللي هي تلتت قبلت واسمرت ها انبتت الطبقة الثانية بقى - [00:24:43](#)

قال الطبقة الثانية يقول ابن القيم عليه رحمة الله. الطبقة الثانية حفظت النصوص وكان همها حفزها وضبطها فواردها الناس وتلقوها منهم فاستنبطوا منها واستخرجوا كنوزها واتجروا فيها وبزروها في ارض قابلة للزرع والنبات فاستخرجوا غوامضها واسرارها ووردوها - [00:25:06](#)

كل بحسبه قد علم كل اناس مشربهم وهؤلاء الزين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتي بقيت فوعاها فاداهها سم اداها كما سمعا فرب حامل فقه غير فقيه - [00:25:36](#)

ورب حامل فقه الى من هو افقه منه الطبقة الاولى قبلت الماء وانبتت يبقى انتفعت في نفسها قبلت وانبتت نفعت غيرها الطبقة السانية ما كانش عندهم الفهم والبصيرة اللي تفجر العلوم - [00:26:05](#)

انهار العلوم من النصوص وانما كان عندهم حفز النصوص اللي هو الرسول قال رب حامل فقه غير فقيه رب حامل فقه الى من هو افقه منه يبقى حافظ الحديث يقولوا - [00:26:33](#)

وهو ما يعرفش غير نصه ويجي حد ثاني بقى سمع الحديث ده يبدأ يطلع منه اية وخباياه وعلوم. شف الشيخ يقول ايه هذا عبد الله ابن عباس حبر الامة حبر يعني عالم كبير - [00:26:53](#)

وترجمان القرآن وترجمان القرآن مقدار ما سمع من النبي صل عليه صلى الله عليه واله وسلم. لم يبلغ نحو العشرين حديثا عبدالله بن عباس سمع من النبي ما تصلي عليه صلى الله عليه وسلم وعشرين حديث - [00:27:13](#)

تقريباً بس فقط عشرين ابن القيم يقول التي الذي يقول فيه سمعت ورأيت يبقى عشرين حديث اللي هو سمعهم مباشرة وسمع الكثير من الصحابة يلاقي ابن عباس عن ابي هريرة - [00:27:31](#)

ابن عباس عن ابي سعيد الخدري ابن عباس عن عمر بن الخطاب كده ابن عباس سمعا من الصحابة وبورك في فهمه والاستنباط منه حتى ملأ الدنيا علما وفقها قال ابن حزم - [00:27:51](#)

وجمعت فتاويه في سبعة اسفار كبار فتاوى ابن عباس وهي بحسب ما بلغ جامعها ده بس اللي طالوه والا فعلم ابن عباس كالبحر وفقهه واستنباطه وفهمه في القرآن بالموضع الذي فاق به الناس - [00:28:13](#)

هو سمع كما سمعوا وحفظ القرآن كما حفظوا ولكن ارضه كانت من اطيب الاراضي واقبلها للزرع فبزر فيها النصوص فانبتت من كل زوج كريم ذلك فضل الله يؤتياه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. واين تقع فتاوى ابن عباس وتفسيره واستنباطه من فتاوى ابي هريرة - [00:28:37](#)

وتفسيره واستنباطه ابو هريرة احفز بل هو حافظ الامة على الاطلاق يؤدي الحديث كما سمع ويدرسه بالليل درسا فكانت همة ابي هريرة مصروفة الى الحفظ وتبليغ ما حفظه كما سمعه - [00:29:06](#)

اما همة ابن عباس فكانت مصروفة الى التفقه والاستنباط وتفجير النصوص وشق الانهار منها واستخراج كنوزها. وهكذا الناس جميعا بعدهما قسما كمثلهما يبقى هتحت الناس دايم في قائمة تحت ابي هريرة حفاظ - [00:29:27](#)

وتحت ابن عباس فقهاء حفاز حملة نصوص وفقهاء يشرحون هذه النصوص انت مين فيهم هو ده السؤال هي دي الاستفادة يقول

الشيخ وهكذا الناس بعدهما قسما من الحفاظ معتنون بالضبط - [00:29:49](#)

والحفز والاداء كما سمعوا ولكن لا يستنبطون ولا يستخرجون كنوز ما حفظوه وقسم معتنون بالاستنباط واستخراج الاحكام من

النصوص والتفقه فيها القسم الاول اللي هم ايه حفاظ قفاز كابي زرعة - [00:30:18](#)

وابي حاتم وابن وارة قبلهم بن دار محمد ابن بشار وعمرو الناقد وعبدالرزاق قبلهم الطبقة الاعلى. محمد بن جعفر غندر وسعيد بن ابي عروبة وغيرهم من اهل الحفز والاتقان والضبط لما سمعوه من غير استنباط وتصرف واستخراج الاحكام من الفاظ النصوص. حفاظ -

[00:30:46](#)

تلاقي الواحد منهم جبل حفز حافظ القسم الساني اللي هم بقى ايه الفقهاء جمالك والليث وسفيان وابن المبارك والشافعي والاوزاعي

واسحاق واحمد ابن حنبل والبخاري وابي داود ومحمد ابن نصر المروزي - [00:31:15](#)

امسالهم مما جمع الاستنباط من الفقه الى الرواية. الرواية راوية يأخذ من هؤلاء قال فهاتان الطائفتان هما اسعد الخلق بما بعث الله

تعالى به رسوله وهم الزين قبلوه ورفعوا به رأسا - [00:31:45](#)

وفقهاء اما الطبقة الثالثة والرسول ما تصلي عليه صلى الله عليه وسلم في الحديث اللي معنا قال ايه كان طائفة منها فكانت منها

طائفة طيبة قبيلة الماء وانبتت الكلاً والعشب الكثير. دول الفقهاء - [00:32:14](#)

وكان منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فسقوا فشرّبوا وسقوا وزرعوا حفظوا النصوص حفاظ واصاب منها طائفة اخرى

انما هي قيعان ارض رخوة يابسة سبخة آآ قطيعان لا تمسك ماء - [00:32:38](#)

ولا تنبتك الان لمسكت المية الناس ياخذوها ويشربوا ويسقوا منها ولا انتفعت بالمية انبتت كلاً وعشب كثير لا تمسك ماء ولا تنبت كلاً.

ايه الفرق بين الكلاً والعشب فزلك مسل - [00:33:10](#)

من فقه في دين الله فنفع ونفعه الله بما بعثني به لعلم وعلم يبقى الاولانية علم وعلم والتاني علم الثالثة بقى ومثل من لم يرفع بذلك

رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به - [00:33:29](#)

الطبقة الثالثة بقى من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل ايه وده الله الذي ارسلت به. يقول الشيخ عنه والطبقة واما الطائفة الثالثة وهم

اشقى الخلق الذين لم يقبلوا هدى الله ولم يرفعوا به رأسا فلا حفز - [00:33:52](#)

ولا فهم ولا رواية ولا دراية ولا رعاية الطبقة الاولى هم الفقهاء اهل رواية ورعاية ودراية والطبقة الثانية حفاظ اهل رواية ورعاية

ولهم نصيب من الدراية ولكن حظهم من الرواية اوفر - [00:34:11](#)

الطبقة الثالثة نعوز بالله منهم الاشقياء لا رواية ولا دراية ولا رعاية انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا هم الذين يضيّقون الديار

ويغلون الاسعار ان هموا احدهم الا بطنه وفرجه - [00:34:40](#)

فان ترقّت همته كان همه مع ذلك لباسه وزينته فان ترقّت همته فوق ذلك كان همه في داره وبستانه ومركوبه فان ترقّت همته فوق

ذلك كان همه في الرياسة والانتصار للنفس الكلبية فان ارتفعت همته عن نصرة النفس الكلبية - [00:35:05](#)

كان همه في نصرة النفس السبعية اما النفس الملكية فلم يعطها احد من هؤلاء دول اللي هم بتوع الطائفة الثالثة الزين لم يقبلوا

هدى الله ولم يرفعوا به رأسا - [00:35:28](#)

يقول ابن قدامة في كتابه مختصر من هدي القاصدين بالتعليق على نفس الحديد فانزرحمك الله الى هذا الحديد ما اوقعه على

الخلق فان الفقهاء اولي الفهم كمثل البقاء البقاع التي قبلت الماء فانبتت الكلاً - [00:35:47](#)

لانهم علموا وفهموا وفرعوا وعلموا وغاية الناقلين من المحدثين الذين لم يرزقوا الفقه والفهم انها كمثل الاجادب التي حفظت الماء

فانتفع بما عندهم. اما الذين سمعوا فلم يتعلموا ولم يحفظوا فهم العوام - [00:36:04](#)

الجهلة قال الحسن رحمه الله تعالى لولا العلماء لصار الناس مثل البهائم لولا العلماء لصار الناس مثل البهائم. وقال معاذ بن جبل رضي

الله عنه تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية - [00:36:26](#)

وطلبه عبادة ومدارسته تسبيح والبحس عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبزله لاهله قربة وهو الانيس في الوحدة والصاحب

في الخلوّة. وقال كعب رحمه الله تعالى اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان تعلم يا موسى الخير وعلمه الناس - [00:36:49](#)

ان تعلم يا موسى الخير وعلمه للناس فاني منور لمعلم الخير ومتعلمه قبورهم حتى لا يستوحشوا بمكانهم. الله اكبر اذا اردت اه انسا في قبرك ونورا في قبرك وفضلا ورحمات - [00:37:13](#)

تنزل على قبرك بتعلم العلم وعلمه للناس فصل طلب العلم فريضة الفصل الاول في هذا الباب طلب العلم فريضة روي عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:37:38](#)

انه قال طلب العلم فريضة على كل مسلم اه حسن هذا الحديث الشيخ الالباني عليه رحمة الله فهو حديث حسن قال المصنف رحمه الله تعالى اختلف الناس في ذلك طلب العلم فريضة - [00:38:07](#)

ايها الاخوة عايزين نفهم يعني قضية التزكية زي ما قلنا ده كتاب في التسجيل لابد ان تكون عن علم حديس طلب العلم فريضة اي علم هو الذي فريضة فرض على المسلم يآثم ان لم يعلمه - [00:38:31](#)

يبقى مزنب عند ربنا عاصي لله ان لم يتعلموا. ايه هو اي علم هو الزي فريضة على المسلم على الشخص على الانسان الشيخ يكون قال المصنف رحمه الله تعالى اختلف الناس في ذلك. فقال الفقهاء هو علم الفقه - [00:38:53](#)

اذ به يعرف الحلال والحرام وقال المفسرون والمحدثون هو علم الكتاب والسنة اذ بهما يتوصل الى العلوم كلها قالت الصوفية هو علم الاخلاص وافات النفوس. وقال المتكلمون هو علم الكلام - [00:39:14](#)

الى غير ذلك من الاقوال التي ليس فيها قول مرضي الصحيح ايه علم الفرض الصحيح انه علم معاملة العبد لربه هو ده الصح علم ايه المعاملة المعاملة. يعني ايه يعني ايه علم المعاملة - [00:39:35](#)

المعاملة التي كلفها العبد على ثلاثة اقسام اعتقاد وفعل وترك دي يا جماعة ببساطة قبل ما ما نسير في الامثلة اللي الشيخ اتكلم فيها علم المعاملة يعني اللي واجب عليك فعله الان - [00:40:06](#)

عشان كده الشيخ يقول ايه؟ فاذا بلغ الصبي فان اول واجب عليه تعلم كلمتي الشهادة وفهم معناها وان لم يحصل ذلك بالنظر والدليل يبقى اول الانسان ما يبلغ الولد بلغ بقى عنده اتناشر سنة مش شرط كم سنة وانما بلغ يعني احتلم - [00:40:29](#)

نبتت له لحية وعانة وشارب اول ما بلغ او البنات اول ما بلغت يعني اول ما حاضت اول واجب تعلم كلمتي الشهادة لان ده فرض عليه. فادام فرض عليه يبقى يبقى فرض عليه انه ايه - [00:40:52](#)

يتعلموا ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. يبقى تأثم البنات اذا لم تتعلم احكام الحيض لانها حاضت وبالتالي بقى الطهارة كلها والصلاة وتهادتين لانه واجب عليها التوحيد اذا دخل رمضان وجب ان تتعلم احكام الصيام - [00:41:05](#)

وهكذا كل انسان يبقى علم المعاملة اللي هو ايه علم فروض الاعيان التي يعامل العبد بها ربه هو ده الفرض العين على كل مسلم اللي يآثم من لم يعرفه عشان كده سمعت احد مشايخنا - [00:41:29](#)

كنا بنحضر آآ دارس كتاب زاد المستقنع في الفقه الحنبلي وقال ان الاب يآثم ان لم يعلم ابنه ذلك لان الولد ما زال بحوزته وحكمه وقال ان المرأة تأثم ان لم تتعلم احكام حيضتها - [00:41:52](#)

قال انها تعرف لون دم الحيض. ومدته فرض فرض عليها اني تعلمه لانه يترتب على لون الدم ومدته احكام شرعية الصلاة وصيام ووطء فيجب عليها انها تتعلم يجب يبقى هو ده اسمه علم الايه - [00:42:20](#)

المعاملة علمه المعاملة. يقول الشيخ فاذا بلغ الصبي فاوّل واجب عليه تعلم كلمتي الشهادة وفهم معناها وان لم يحصل ذلك بالنظر والدليل. ليه ما هم المتكلمين بيقولوا اول واجب على المكلف النظر - [00:42:42](#)

الكلام ده غلط ليه؟ لان النبي صلى الله عليه واله وسلم اكتفى من اجلاف العرب بالتصديق من غير تعلم دليل لذلك ما يجيش نزر ما يجيش وانما يجب النطق بالشیاطين. الرسول رضي من ازلاف العرب بكده. حتى اهل الكلام نفسهم لما جم يموتوا في اخر عمرهم قالوا ايه - [00:42:57](#)

عليكم بدين العجائز اللي هو الايمان المجمل هي دي القضية اه من النهاية ان يكون الانسان في البداية على ايمان مجمل وان كان لا

يستوي صاحب الايمان المجمل مع العالم نحن لا نزهد في العلم ولكن احنا بنتكلم على واجب اللي هو الايه - [00:43:21](#)

الفرض اللي ما يعملوش يبقى اثم قال فذلك فرض الوقت ثم يجب عليه النظر والاستدلال. فاذا جاء وقت الصلاة وجب عليه تعلم الطهارة والصلاة فان عاش الى رمضان وجب عليه تعلم الصيام - [00:43:44](#)

فان كان له مال وحال عليه الحول وجب عليه تعلم الزكاة وان جاء وقت الحج وهو مستطيع وجب عليه تعلم المناسك عشان كده بنقول يا جماعة ان بعض الناس بيقول - [00:44:03](#)

يكفي الناس في الفقه الفتاوى لا لأ ما يكفيهمش الفتاوى لان اللي ما اتعلمش فقه ما بيعرفش يسأل ازاى فيلخبط الشيخ بيجابو على قد اللي بيتسأل فيه انت لما تروح - [00:44:20](#)

الحج اسأل الله ان يرزقنا الحج والعمرة وان يتابع لنا بين الحج والعمرة. وان يرزقنا الاخلاص في الحج والعمرة وان يتقبل منا الحج والعمرة. والا يحرمنا من الحج والعمرة تسمع اسئلة عجب عجاب - [00:44:40](#)

عجيبه يجب على هؤلاء الناس ان يتعلموا الحج قبل ان يذهبوا الى الحج يجب فرض عين يأزم ان لم يفعل يا جماعة وبالتالي اللي عايز يتزوج يتعلم احكام الزواج نكاح الطلاق - [00:44:54](#)

والايلاء والرجعة يتعلم واجب عليه اللي عايز يركب تاكسي يتعلم احكام الاجارة. هياجر محل تعلم عشان ما يرايبش ما يغلطش اه واما التروك طيب وبحسب ما يتجدد من الاحوال اذ لا يجب على الاعمى - [00:45:11](#)

تعلم ما يحرم النظر اليه سبحان الله العظيم الاعمى هيتعلم احكام النزر لأ لكن المفتاح زي حالاتكم وخصوصا لما يبقى مفتاح قوي يعني يجب عليه انه يتعلم احكام النزر آآ ولا على الابكم ان يتعلم ما يحرم من الكلام - [00:45:33](#)

فان كان في بلد يتعاطى فيه شرب الخمر ولبس الحرير وجب عليه ان يتعلم تحريم ذلك بلد او مش بلد عالم كله النهاردة بيتعامل بالربا يبقى يجب على كل مسلم انه يتعلم - [00:45:53](#)

احكام الربا وامتى يبقى ربا؟ ما كسير من الناس للاسف الشديد يعني مسلا واحد النهارده بيسألني سؤال النهاردة النهاردة ها؟ بيقول عامل وشم عريض على دراعه اه كاتب عليه حاجات - [00:46:08](#)

ارامل ما كنتش اعرف طب سيبه ده ما يتشالش الا بمية نار وازا اتشال بمية نار ممكن يؤزي او يضر او على الاقل هيشوه فيبقى المنزر بشع قد آآ يقشعر منه اهله وزوجته وولاده وكده - [00:46:23](#)

فما الحل؟ هي دي نتيجة الايه الجهل مش منتشر لعن الله الواشمة والمستوشمة هي دي القضية الشاهد يا جماعة ان احنا في عصر في زمن كتر فيه الحرام يجب نشر هذا العلم. عمالين نقول بقى ان الله وملائكته واهل السماوات - [00:46:42](#)

الارض حتى النملة وحتى الحوت يصلون على معلمي الناس الخير. فين معلمي الناس الخير عشان يعلموا الناس المسائل دي معلمي الناس في الخير مشغولين بمسائل تانية للاسف الشديد عايزين نعلم الناس هزه المسائل اللي هي بنعتبرها احيانا احنا مسائل بديهية. كل الناس عارفها وناس لا تعلم عنها شيئا - [00:47:03](#)

ما يعرفوش آآ هزه المسائل اه قالوا اما الاعتقادات فيجب علمها بحسب الخواطر فان قطر له شك في المعاني التي تدل على عليها كلمة الشهادة وجب عليه تعلم ما يصل به الى ازالة الشك - [00:47:26](#)

وان كان في بلد قد كثرت فيه البدع وجب عليه ان يتلقن الحق كما لو كان تاجرا في بلد شاع فيه الربا وجب عليه ان يتعلم الحذر منه. وينبغي ان يتعلم الايمان بالبعث والجنة والنار - [00:47:46](#)

ابانا بما زكرنا انه المراد بطلب العلم الذي هو فرض عين ما يتعين وجوبه على الشخص. هو ده علم المعاملة الفرض ما يتعين وجوبه على كل شخص بعينه العلوم او الفرض نوعين - [00:48:00](#)

فرض كفاية وفرض عين اللي زكرناه ده كله هو فرض العين اما فرض الكفاية فهو كل علم لا يستغنى عنه في قوام امور الدنيا كالطب از هو ضروري في حاجة بقاء الابدان على الصحة - [00:48:21](#)

والحساب فانه ضروري في قسمة المواريث والوصايا وغيرها هزه العلوم لو خلى البلد عنم يقوم بها حرج اهل البلد وازا قام واحد

واذا قام بها واحد كفى وسقط الفرض عن الباقيين - [00:48:40](#)

ولا يتعجب من قولنا ان الطب والحساب من فروض الكفاية. فان اصول الصناعات ايضا من فروض الكفاية كالفلاحة والحياسة بل الحجابة فانه لو خلى البلد عن حجام لاسرع الهلاك اليهم. فان الذي انزل الداء انزل الدواء وارشد الى استعماله - [00:49:00](#)

بهذه النية بس مش نروح كلنا متجهين لفرض الكفاية بقى - [00:49:18](#)

لأ وانما يبقى فرض كفاية يقوم به الايه البعض عشان كده الشيخ بيقول هنا جملة حلوة قوي يقول ايه؟ اما التعمق في دقائق الحساب ودقائق الطب وغير ذلك فهذا يعد فضله - [00:49:40](#)

لانه يستغنى عنه انه يبقى واد حريف في الكمبيوتر ملهاش لازمة يعرف ما يقوم به برضو الكفاية ما يقوم به فرض الكفاية وقد يكون بعض العلوم مباحا مش فرض بقى - [00:50:00](#)

كالعلم بالاشعار التي لا سخر فيها وتواريخ الاخبار وبعض العلوم مزموما قد يكون بعض العلوم مذموما كعلم السحر والطلسمات والتلبيسات. اما العلوم الشرعية فكلها محمودة وتنقسم الى شوف الكلام المهم بقى - [00:50:24](#)

اصول وفروع ومقدمات ومتممات يبقى العلم كله اربع اقسام اصول كتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم واجماع الامة واثار الصحابة. دي اصول اصولنا الكتاب والسنة واثار الصحابة والاجماع - [00:50:48](#)

الفروع ما فهم من هذه الاصول شهادات الفقهاء وتفريعاتهم على هذه الاصول ثلاثة المقدمات هي التي تجري مجرى الالات كعلم النحو واللغة والمصطلح واصول الفقه اصطلاح الحديث واصول الفكر. دي اسمها ايه؟ مقدمات. علوم الالة - [00:51:15](#)

والمتممات كعلم القراءات ومخارج الحروف والعلم باسمااء رجال الحديث وعدالتهم واحوالهم دي متممة بتلك العلوم. هذه العلوم الشرعية كلها محمودة هي الاصول والفروع والمقدمات والمتممات. بس ما نقدرش بقى نيجي لحاجة من الفروع ونخليها ايه -

[00:51:43](#)

زي الاصول زي ما تعرفوا ان من اصول منهجنا المنهج السلفي اننا لا نكبر الصغير ولا نصغر الكبير المسألة الكبيرة ما تبقاش صغيرة ولا المسألة الصغيرة ما تبقاش كبيرة. يعني في الواجبات ما تبقاش فرضية الصلاة زي فرضية اللحية. لأ - [00:52:07](#)

لحية فرض والصلاة فرض لكن فرضية الصلاة حاجة وفرضية اللحية حاجة تانية ده فرض صغير والتاني فرض كبير. ما تبقاش مسلا حرمة الربا زي حرمة النزر لامرأة اجنبية ده حرام وده حرام لكن ده حرام كبير - [00:52:29](#)

وده حرام صغير ده دين. زي ما بقول كده مش بمزاجنا ولا بهوانا زي ما كنت بقول له دلوقتي انت عايز دين ولا عايز فتونة عايز دين هو ده الدين. اسأل الله ان يثبتنا واياكم على الايمان. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:52:48](#)